

شرح تذكرة السامع والمتكلم (1) - إبراهيم رفیق - المستوى الثاني

إبراهيم رفیق الطویل

يا طالباً للعلم يرجو نفعه. اسمع نصيحت ناصح معواني. اخلصوا لربك في امورك كلها. فالمخلصون هم اولو العرفان بسم الله الرحمن

الرحيم الحمد لله الذي جعل لاهل العلم ادايا تكملهم واخلاقا تجملهم وهديا وصمنا يزينهم به - [00:00:00](#)

تبوءوا منازل السعادة واخذوا بزمام الريادة وصلى الله على من جمع مكارم الاخلاق وحاز محاسن الاداب بشهادة ربنا سبحانه وتعالى

من فوق سبع سماوات واثق لعلی خلق عظیم. صلى الله - [00:00:32](#)

على نبينا وعلى حبيبنا وقرّة عيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله ايها الاحبة في

مجلس جديد من مجالس غراس العلم. لدراسة العلوم الشرعية. مجلس نعقدّه في مذاكرة علم - [00:00:50](#)

قل طارقوه وزهد طلبة العلم فيه في هذا الزمان لعدم ادراك قيمته وشرف معدنه وطيب ثماره. يخاله كثير من طلبة العلم فضول كلام

وانشغالاً بالمفضول عن الفاضل وذهاباً الى حواشي الطريق بدلا من السير في متنه - [00:01:10](#)

وفي صلبه ومن جهل شيئاً هان عليه احبتي علمنا الجديد هو علم الادب. ادب طلب العلم. نتدارسه باذن الله في هذه المجالس من

خلال كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم. للامام الكبير الامام بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة - [00:01:32](#)

الكيناني الشافعي رحمة الله تعالى عليه وقبل الدخول ايها الاحبة في افياء هذا الكتاب والحياة في ظلاله لابد وان نقدم مقدمة في

بيان ما هو علم الادب وما اهمية هذا العلم لطالب العلم في كل زمان وفي كل مكان. وما هي الجوانب التي يشملها - [00:01:57](#)

تطرقوا اليها من حياة المسلم عموماً ومن حياة طالب العلم خصوصاً فنقول ايها الاحبة مستعنيين بالله علم الادب ايها الاحبة

اسم جنس مشتق من الاب بسكون الدال الادب بفتح الدال - [00:02:22](#)

هو اسم جنس مشتق من الادب بسكون الدال والادب بسكون الدال هو مصدر للفعل ادبا يقال ادب الرجل يأدب ادبا. اذا اقام وليمة

وجمع الناس عليها. فالادب اذا هو مصدر - [00:02:46](#)

معناه اقامة الوليمة وجمع الناس عليها. وهو مصدر للفعل ادبا. ادب يأدب ادب ومنه اخذت المأدبة او المأدبة بفتح الدال وضمها وهي

الوليمة ذات الوليمة التي يدعى الناس اليها تسمى مأدبة او مأدبة - [00:03:09](#)

ولكن السؤال الان ما هو الادب هذا اسم الجنس الادب. ما مدلوله وما معناه فنقول ايها الاحبة الادب له معنيان هناك ادب عام يشترك

جميع الناس في معرفته وفي استحسانه وفي لزوم التحلي به - [00:03:32](#)

وهذا الادب العام كما عرفه الطوفي رحمة الله عليه في كتابه الصعقة الغضبية في الرد على منكري العربية. يقول الادب بمعناه العام

هو استعمال مكارم الاخلاق ومحاسنها واجتناب مساوئها وملائمها - [00:03:53](#)

هناك ايها الاحبة اخلاق محمودة يستحسنها الناس ينبغي على المسلم عموماً مهما كان ذكراً او انثى شيخاً او شاباً صغيراً او كبيراً مهما

كانت حرفته وصناعته في هذه الحياة الدنيا ينبغي عليه ان يتحلى بهذه الاخلاق الحميدة - [00:04:14](#)

كالصدق والعفاف والحياء ودين الجانب وطيب اللسان. وفي المقابل هناك اخلاق ذميمة. يستقذرها الناس ويستبشعونها. ويلومون

صاحبها متحلي بها كالكذب والخيانة والغيبة والنميمة وقسوة القلب وسوء المعشر. ينبغي على المسلم مهما كان موقعه في هذه

الحياة الدنيا - [00:04:35](#)

ان يجتنبها وان يبتعد عنها لانها سيئة مستقبحة عرفاً وشرعاً وتجلب لوم الناس. لذلك كما قال الطوفي في تعريف الادب العام الذي

يشترك جميع الناس في معرفته وفي استحسانه الادب بمعناه العام نعيده مرة اخرى هو استعمال - [00:05:01](#)

الاخلاق ومحاسنها واجتناب مساوئها وبلائها اي الاخلاق السيئة القبيحة التي تجلب لوم الناس لك. فهذا الادب بمعناه العام الذي ينبغي ان يشترك جميع المسلمين. في معرفته والتحلي به وهناك نوع اخر من الادب وهو الادب الخاص. والادب الخاص كما يعرفه اهل العلم هي جملة الاخلاق - [00:05:21](#)

والهيات التي ينبغي لصاحب الصنعة او الفن ان يتمسك بها ما معنى هذا الكلام احبتي ان كل فن من الفنون وكل اه صناعة من الصناعات لها ادبياتها واخلقها. ينبغي لمن - [00:05:51](#)

اشتغل بهذا الفن او هذه الصناعة ان يتحلى بأدبياتها واخلقها وان يتمسك بها. ولا يجبر عوام المسلمين على التحلي بهذه الاخلاق وهذه الادبيات. لا يلزمهم ان يتحلوا بهذه الاخلاق وبهذه الادبيات. وان - [00:06:10](#)

انما يلزم صاحب هذا الفن وصاحب هذه الصناعة ان يتحلى بأدبياتها وعوام الناس لا يلزمهم ذلك فمثلا هناك ادبيات للقضاة ينبغي لكل انسان اراد ان يكون قاضيا ان يتحلى بهذه الاداب وهذه الاخلاق. تسمى اداب القاضي وتذكر في كتب الفقه - [00:06:30](#)

هناك اداب للامراء والسلاطين ينبغي لكل شخص تولى امور الناس ان يهتم بالتحلي بها واكتسابها. هناك باب للعالم ينبغي لكل شخص تصدر لتعليم الناس ان يتحلى بهذه الاداب. وفي المقابل هناك اداب لطالب العلم - [00:06:54](#)

ينبغي لمن اراد ان ينشغل بالعلم ان يتحلى بهذه الاداب ويسعى في اكتسابها. اذا هذا ادب خاص يلزم صاحب الصنعة او صاحب الفن المشتغل به. ولا يلزم عوام المسلمين. اذا عرفنا ايها الاحبة ان الادب - [00:07:14](#)

له معنى عام ينبغي على كل الناس ان يسعى ان يسعوا في اكتسابه. وهو استعمال مكارم الاخلاق ومحاسنها واجتناب مساوئها وملائنها وهناك ادب خاص وهي جملة الاخلاق والصفات التي ينبغي لصاحب الفن او الصناعة ان يتمسك بها - [00:07:34](#)

وهذا الكتاب الذي نتدارسه باذن الله تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم لابن جماعة يعالج آ الادب بمعناه العام والادب بمعناه الخاص. ولكن لا يفوتني لا يفوتني هنا ايها الاحبة ان اشير الى ان كلمة الادب - [00:07:54](#)

آ لها معنى اخر تماما اه يستعمل في علوم العربية هناك ما يسمى بعلم الادب من علوم العربية الادب العربي كلمة الادب باعتبارها فنا من فنون اللغة العربية يراد بها دراسة معاني مفردات اللغة - [00:08:14](#)

وتراكيبها الفن الذي يهتم بدراسة معان المفردات. غريب اللغة ويدرس معاني التراكيب والاساليب العربية هذا يسمى ايضا فن الادب. لكن كما ذكرت لكم يتعلق بعلم خصوصا وان كان الطوفي رحمة الله عليه جعله آ متعلقا بالادب بمعناه العام لان الادب الذي هو علم من علوم اللغة العربية - [00:08:36](#)

يتعلق باصلاح اللسان وتقويمه واصلاح اللسان وتقويمه هذا من محاسن الاخلاق ومكارمها. فلذلك يمكن ان نجعل الادب العربي بمعناه الخاص المستخدم في علوم العربية وهو التعرف على معاني مفردات العربية وتراكيبها - [00:09:06](#)

ممك ان نلحقه بالادب بمعناه العام وهو استعمال مكارم الاخلاق ومحاسنها. ولكنني احببت ان انبه على هذا المصطلح حتى لا يختلط على طالب العلم. فهناك علم الادب الذي هو فرع من علوم اللغة العربية يهتم بدراسة معاني المفردات - [00:09:26](#)

تراكيب وهذا لا يهمنا الان وهو لا يهمنا وليس هو موضوع بحثنا وانما بحثنا في الادب بمعناه العام ادب طلب العلم خصوصا الادب الخاص بطالب العلم والادب الخاص ايضا بالعالم والمتصدر لتعليم الناس - [00:09:46](#)

فبعد ان عرفنا اذا ما معنى الادب عموما وخصوصا ننتقل الان ايها الاحبة لبيان اهمية دراسة الادب لطالب العلم؟ لماذا ينبغي لطالب العلم ان يتعلم ادب الطلب. فنقول ايها الاحبة ان العلم بلا ادب - [00:10:06](#)

كروح بلا جسد العلم الشرعي ايها الاحبة حتى يؤتي اكله وثماره في حياة طالب العلم ويتعدى نفعه الى عموم الناس. ينبغي ان يكتسي برداء الادب ينبغي ان يكتسي برداء الادب. والا فلن يكون لهذا العلم دور في التأثير والاصلاح والتغيير - [00:10:24](#)

في مجتمعاتنا وفي انفسنا طالب العلم تجده يكد السنوات الطوال ويسهر الليالي والايام ويحصل العديد من الفنون. ولكنه لا يهتم باكتساب علم الادب والسلوك والاخلاق فتجد علمه يفقد رونقه وينفر الناس من السماع منه - [00:10:52](#)

ويبتعدون عن الاستفادة منه ولا يتشوفون الى لقائه. لانهم لا يشعرون بان هذا الطالب يتحلى بالاخلاق والادب التي ترقى به لان يكون

قدوة واماما يرشدهم ويعلمهم. فتذهب هذه السنوات الطوال من الجهد - [00:11:15](#)

تواصل هباء في حياة طالب العلم. لماذا؟ لانه اغفل في اثناء تعلمه دراسة الادب والسلوك. احبتي دعونا ننظر في ادراك السلف رحمة الله عليهم لاهمية دراسة الادب وتلقيه وتعلمه والتحلي به والتجمل باخلاقه. السلف سلف هذه الامة ادركوا اهمية - [00:11:35](#)

الادب في صناعة القدوات والائمة والعلماء وتجلي اه او تجلت هذه المعرفة وهذا الاهتمام بعلم الادب عند السلف في مظاهر عديدة. اذكر منها مظهرين. المظهر الاول ان علم الادب وتعلم الادب عند السلف كان يؤخذ بالاسناد - [00:11:59](#)

كما يؤخذ العلم الشرعي بالاسناد الادب عندهم كانوا يأخذونه بالاسناد الطالب يأخذ من شيخه والشيخ يأخذ من شيخه وهكذا كما يأخذون العلم الشرعي واسانيد الحديث آآ من شيوخهم بالاسانيد الطوال - [00:12:23](#)

فيروي القاضي عياض رحمه الله تعالى القاضي عياض اليحسو بي ان ابا بكر ابن اسحاق كان اذا ذكر عقل ابي علي الثقفي يقول ذلك عقل اخذ من الصحابة والتابعين فليل لابي بكر بن اسحاق كيف ذلك؟ قال ان ابا علي الثقفي اخذ هذه السمائل وهذه الاداب من شيخه - [00:12:42](#)

محمد ابن نصر ومحمد ابن نصر اخذ هذه الاداب من يحيى ابن يحيى الليثي ويحيى ابن يحيى الليثي اخذ هذه الاداب من مالك ابن انس. امام دار الهجرة يقولون يحيى ابن يحيى الليثي بعد ان فرغ من سماع الحديث من الامام مالك جلس عاما كاملا يأخذ من سمائل الامام - [00:13:08](#)

مالك وادابه فليل ليحيى ابن يحيى الليثي بعد ان فرغ من سماع الحديث لماذا تقيم في المدينة وتجلس عند مالك وقد جمعت حديثه؟ قال قال اقامت عاما استفيد من سمائله فان سمائله هي سمائل الصحابة والتابعين. فمالك بن انس تلقى من - [00:13:36](#)

شيوخ المدينة وشيوخ المدينة تلقوا من احفاد وابناء الصحابة وابناء الصحابة اخذوا من ابائهم من الصحابة الكرام. انظروا كيف كان السلف يهتمون بتلقي الادب بالاسناد ابو علي الثقفي ياخذ من محمد بن نصر الادب. ومحمد بن نصر ياخذه من يحيى ابن يحيى. ويحيى ابن يحيى ياخذه من مالك. ومالك ياخذه من مشايخه ومشايخه من احفاده - [00:13:56](#)

الصحابة حتى يصلوا الى الصحابة والصحابة تلقوا الادب من اعظم خلق الله سبحانه وتعالى ممن جمع محاسن الاداب ومكارم الاخلاق محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى كان يحضر في مجلسه خمسة الاف او يزيدون. خمسمائة فقط منهم يكتبون - [00:14:19](#)

وبالباقي يجلسون ليتعلموا من ادب الامام وسمته وهديه. كيف يتعامل الامام مع الطلبة؟ كيف ينظر كيف يجلس يلبس كيف يحترم العلم كل هذه الاداب كان يتلقاها الطلبة من مشايخهم. اذا هذا هو المظهر الاول من مظاهر اهتمام - [00:14:46](#)

السلف بعلم الادب انهم كانوا يتلقونه بالاسناد عن شيوخهم. لم يتلقوا هذا العلم من كتب ومصنفات يجلس الشيخ يشرع عليهم كتابا في الادب. بل كانوا ينظرون الى اخلاق الشيخ. الى سمته الى هديه الى افعاله ونظراته وحركاته. وسكناته - [00:15:06](#)

فياخذون ويقتبسون منها الادب. فكانت حياة الادب عندهم حياة عملية تطبيقية واقعية وليست مجرد نظريات كما اليوم الامر الثاني ايها الاحبة الذي يدل على ادراك السلف لاهمية الادب انهم كانوا رحمة الله عليهم يوجهون ابناهم - [00:15:27](#)

وطلبتهم الى تعلم الادب قبل تعلم العلم الامام الحبيب ابن الشهيد الامام حبيب ابن شهيد رحمه الله تعالى يقول لابنه ابراهيم يوما يا بني اذهب الى الفقهاء والعلماء فتعلم من علمهم - [00:15:49](#)

وخذ من هديهم وادبهم وسمكهم فانه احب الي من كثير من الحديث انظروا ماذا يقول هذا الاب العالم المرابي لابنه يقول اذهب الى العلماء اوئيت العلماء والفقهاء فتعلم من علمهم - [00:16:15](#)

وخذ من ادبهم واخلاقهم وسمتهم فانه احب الي من كثير من الحديث ان تأخذ من اداب العلماء ومن اخلاقهم وسمتهم احب الي من ان تأخذ منهم كثيرا من العلم مالك ابن انس رحمه الله تعالى حتى تعرفوا من هو مالك ابن انس هذا الامام المرابي القدوة يقول لاحد طلبته يا بني - [00:16:36](#)

تعلم الادب قبل ان تتعلم العلم وهذه الفكرة وهذه النصيحة التي ابداهها ما لك بن انس لهذا الطالب ممن تعلمها برأيك تعلمها من امه

نعم منامه تلك الام المربية الفاضلة التي تعرف قيمة الادب في حياة ابنها. يقول ما لك ابن انس كانت - [00:17:03](#)

امي رحمها الله تعالى وهو صغير كان يعني يتكلم عن حياته وهو صغير. كانت امي رحمها الله تعالى تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة. ربيعة الرأي شيخ الامام مالك اذهب الى ربيعة فتعلم منه الادب - [00:17:27](#)

قبل ان تتعلم العلم. اذا مالك ابن انس الذي صنع فيه احترام الادب واهمية الادب في الحياة هي الام تلك الام المربية في المنزل تقول لابنها اذهب فتعلم الادب من شيخك قبل ان تتعلم منه العلم. فرسخت - [00:17:45](#)

هذه الفكرة في ذهن ما لك ابن انس وعلمها لتلاميذه واصبح منبعا لتعلم الادب يتناقله طلبته في الافاق اذا ايها الاحبة السلف رحمة الله عليهم كانوا يهتمون في توجيه ابنائهم وفي توجيه طلبتهم الى تعلم الادب والسلوك والاخلاق - [00:18:05](#)

لانهم كانوا يدركون ان العلم بلا ادب كروح بلا جسد. ان هذا العلم حتى يقبل حتى تحبه النفوس. ويشتاق الناس الى سماعه منه لابد وان يكسى بحلة الادب والاخلاق والسمت والوقار. والادب الذي يتكلم عنه ما لك بن انس وآ - [00:18:25](#)

حبيب ابن شهيد وتكلم عنه ام مالك ويتكلم عنه احمد ويحيى ابن يحيى الليثي وجميع الائمة هو الادب بمعناه العام. استعمال مكارم الاخلاق ومحاسنها والادب بمعناه الخاص. ادب طلب العلم وادب العالم الذي سنتحدث عنه ايضا. لذلك يقولون كان - [00:18:45](#)

تلفوا رحمهم الله تعالى اذا شرع احدهم في طلب الحديث والعلم لا يلبث حتى يرى اثر العلم في اخلاقه وسمته وتخشعه وعبادته. يعني الطالب لا يكاد يشرع في طلب العلم وفي جمع الحديث - [00:19:05](#)

حتى يظهر اثر العلم مباشرة تطبيقيا سلوكيا في هديه وسمته وتخشعه وعبادته لله سبحانه وتعالى. فسل نفسك يا طالب العلم ما هو اثر العلم في اخلاقك وسلوكك وسمتك. ما هو اثر العلم في علاقتك مع الله سبحانه وتعالى؟ هل تزداد بطيبك للعلم تعلقا بالله سبحانه وتعالى - [00:19:26](#)

وحبا له وتزداد خشية واناة وتزداد قياما لليل وقراءة للقرآن؟ ام العلم يزيدك جفوة وقسوة وبعدا عن الله سبحانه وتعالى هل تهتم يا طالب العلم بتلقي الادب من شيوخك واساتذتك؟ هل تهتم بالنظر الى سمتهم - [00:19:52](#)

اخلاقهم وادابهم لتقتبس منهم ام تهتم فقط بجمع القواعد والقوانين للفنون ثم بعد ذلك تزهد في الاخلاق والاداب اذا هذه قضية محورية في حياة طالب العلم ينبغي عليه ان يعتني بها قبل ان يفوت الاوان ويفقد - [00:20:14](#)

العلم رونقه وبهائه وجماله. احبتي في الواقع هناك كثير من التحديات تحول بين طالب العلم وبين حصول الادب بواقع المعاصر هناك كثير من التحديات اذا نظرنا فيها وتأملنا آآ تحول بين طالب العلم وبين آآ تعلمه للادب وحصوله واكتسابه لخالقه وتعرفه عليها - [00:20:34](#)

من هذه التحديات والصعوبات التي تواجه طالب العلم وانما ننبه عليها لينتبه اليها الطالب مبكرا. اننا في آآ دراسات الأكاديمية والجامعية لا نجد هناك علوما ومساقات متخصصة في تعليم الادب والاخلاق لطلبة العلم. طلبة العلم الذين يذهبون لدراسة - [00:21:01](#)

في العلوم الشرعية في الجامعات المعاصرة وفي المعاهد يفتقدون مثل هذه المساقات تجد هذه الجامعات والمعاهد تفرض مساقات في الفقه في الاعتقاد في التفسير ما شابه ذلك ولكنها تزهد في فرض - [00:21:25](#)

في مساقات تتعلق بتعليم ادب الطلب. فالطالب يجلس سنة وستين وثلاث واربع وخمس وست. في جامعته وفي معهده يأخذ فقها عقيدة تفسيراً وهكذا علوم مشتتة لكنه لا يجد موجهاً يريه. لا يجد قدوة - [00:21:39](#)

تأخذ بيده وترتقي باخلاقه وسمته. لا يجد كتاباً يدرسه من مقلعه الى ختامه. يعرفه على تلك الاداب والاخلاق التي ينبغي ان تكون منهجا في حياته. فهذا هو التحدي الاول الذي يواجه طالب العلم. هو ضعف التوجيه - [00:21:59](#)

الاخلاقي والادبي في جامعاتنا ومعاهدنا المعاصرة. التحدي الثاني ايها الاحبة الذي يواجه طالب العلم المعاصر هو فقد القدوات فقد القدوات من الائمة والعلماء المربيين الثقات. لاسف كثير ممن يتصدر العلم ولتوجيه الناس يفتقد هو نفسه يفتقد آآ اداب العلم ويفتقد الاخلاق والسمت والهدى. همه - [00:22:19](#)

ودأبه ان يجمع الطلبة حوله وان يشار اليه بالبنان وان تصفق له الجماهير. لا يهتم بتعليم طلبته وتلاميذه الادب والاخلاق والسلوك والعلاقة مع الله سبحانه وتعالى. لا يهتم بتعليمهم كيف يتعاملون مع العلم ومع اهله - [00:22:49](#)

ومع كتابهم ومع زملائهم وانما شغلهم الشاغل الشهرة والجمهور والثناء الى غير ذلك. فطالب العلم يجلس عند الشيخ سنوات طوال بالكاد يسمع منه كلمة تتعلق بالمنهج والسلوك والاخلاق. كلمات عابرة ها هنا - [00:23:09](#)

هنا لكن لا تكفي هذه الكلمات لان تنشئ مربيا. لان تنشئ عالما لان تنشئ قدوة للمجتمع. فطالب العلم عندما يفقد القدوة عندما ينظر في شيخه فيرى شيخه منكبا على الدنيا منكبا على شهواته واهوائه. الشيخ يفقد السمات والادب - [00:23:29](#)

والوقار يفقد التعبد والزهد والاخلاق. ماذا يفعل هذا الطالب؟ من اين ينم الادب؟ فهذا تحد اخر يواجه طالب العلم المعاصر هو فقد القدوات. ايضا ايها الاحبة من التحديات التي تواجه طالب العلم وسائل التواصل الاجتماعي. وسائل التواصل الاجتماعي احبتي -

[00:23:49](#)

واحد اه سلاحا خطيرا يوجهه الاعداء الى امتنا. تجد طالب العلم اذا دخل على هذه الوسائل يبدأ مباشرة بتصدير نفسه على انه عالم ويتسلق على ظهور العلماء. يعطي نفسه الاحقية في اسقاط اهل العلم الافاضل - [00:24:09](#)

والتقليل من شأنهم وادبهم آآ طالب العلم المعاصر الذي يتعامل مع وسائل التواصل عليه ان يكون حذرا حتى لا يسلب الادب. هي فضاء مفتوح تتكلم فيه بما تشاء وتجمع فيه اه الجمهور والمصفيين تجمع فيه ما تشاء ايها الاحبة من الغث والسمين. اذا لم ينتبه -

[00:24:29](#)

طالب العلم لنفسه وهو يتعامل مع هذه الوسائل فان اخلاقه وادبياته ومنهجه وسمته سيفقده رويدا رويدا الى ان يذهب تماما. من التحديات المعاصرة ايضا ايها الاحبة هم دعاة التجديد، دعاة التجديد آآ الذين اقتحموا كل ميادين العلم الشرعي. يطلبون التجديد في الفقه والتفسير والاصول - [00:24:55](#)

وحتى التجديد في الادب وحتى التجديد في الادب يقولون ذروا اداب السلف. اتركوكم من تلك الاثار الادبية الرجعية تلك الاخلاق التي لا تطور هذه الامة وخذوا من ادب العجم. من اداب الغرب واخلاقهم. تزينوا بزينتهم. اه عليكم ان - [00:25:20](#)

وان تظهروا بهيئتهم يريدون ان يسلبونا حتى الادب ايها الاحبة. يريدون ان يأتوا بكل الافكار الغربية الاستعمارية الاستشراقية ليفرضوها في ميادين العلوم الشرعية. فاحذروا يا طلبة العلم من تلك الدعوات الخفية المدسوسة - [00:25:44](#)

التي تريد ان تقطعكم عن ماضيكم المجيد. علم الادب تلقيناه جيلا بعد جيل. نقلناه بالاسناد عن ائمتنا ليصل ايننا نقيًا طاهرا عذبا. نحن لسنا بحاجة لتلقى الادب والاخلاق والسمت والهدى من كلام الافرنج ومن - [00:26:04](#)

من علومهم فعندنا في تراث الامة وفي كلام الائمة ما يغنينا عندنا في سمتهم وكلامهم واحوالهم وافعالهم ما نفخر به ما يجعلنا نتشوف دائما الى قراءة سيرهم والى التحلي باخلاقهم. فحتى لو لم نجد قدوات معاصرة تحيا امامنا عندما نقرأ في كل - [00:26:24](#)

بالسير وكتب الطبقات ونقف على احوال الائمة الكبار فاننا نحاول ان نفعل فعلهم نتصنع نتكلف لكننا احب تلك السير العطرة لانها ترسم لنا هديا ومنهجًا وحياة كما يريدنا الله سبحانه وتعالى. اذا هذه التحديات - [00:26:44](#)

الاربع ضعف التوجيه الاخلاقي والادبي في الجامعات وفي الدراسات الاكاديمية. فقد القدوات الثقات من العلماء المربين قلتهم لا نريد ان نقول الفقد التام وانما القلة والندرة في من يهتم بتوجيه الطلبة الى علم الادب والاخلاق والسلوك على منهاج النبوة - [00:27:04](#)

وسائل التواصل الاجتماعي ذاك الفضاء المفتوح الذي يعين على هدم الاخلاق ولا يعين على بنائها. رابعا دعاة التجديد الذين يزينون لطالب العلم ان يخلع ان يخلع عباءة ادب السلف ويلبس عباءة اداب جديدة - [00:27:24](#)

مستوردة من الفكر الغربي. كل هذه التحديات على طالب العلم ان يكون متيقظًا منتبها امامها. حتى يتجاوزها والا ستضيع الاعمار وتنتهي السنون وهو ما زال يهتم بحفظ القواعد والقوانين ويفقد السمات والهدى - [00:27:44](#)

اخلاق اذا هذه توطئة ايها الاحبة فيما يتعلق باهمية دراسة الادب لطالب العلم. اه اخيرا قبل ان نلج في هذا الكتاب المبارك اقول ما هي الجوانب التي يشملها علم الادب - [00:28:04](#)

علم الادب ماذا يستهدف في دراسته؟ ما هي الجوانب التي يقصدها في حياة طالب العلم؟ في الحقيقة من حصل علم الادب في جانب واحد من في حياة طالب العلم فقد ضيق واسعا - [00:28:23](#)

علم الادب يشمل ايها الاحبة. دراسة الادب مع الله سبحانه وتعالى. كيف اتعامل مع الله؟ ما هو الادب في مخاطبة ربي عز وجل اه كيف ادعوه؟ كيف اصلي؟ كيف اتخشع له؟ كيف اتذلل له؟ هذه من الاداب التي ينبغي على طالب - [00:28:37](#)

للعلم ان يتقنها في تعامله مع الله سبحانه وتعالى. النوع الثاني الادب مع العلم ومع اهل العلم ومع زملائي الدراسة هذا ايضا نوع اخر من الادب على طالب العلم ان يتقنه. كيف احترم الائمة؟ احترم الائمة الاقدميين واحترم - [00:28:57](#)

العلماء المعاصرين كيف اتعامل مع الكتاب الذي بين يدي بعض طلبة العلم ايها الاحبة لا يوجد عنده اي خبرة في هذه للجوارب. يتعامل مع كتب العلم الشرعي كما يتعامل مع الجرائد اليومية. يتعامل مع زملاء الدراسة وزملاء طلب العلم كما يتعامل مع عامة - [00:29:17](#)

الناس يتعامل اه مع العلم بقله ادب وسوء احترام يتسلق ويقفز قبل ان اه يكون متينا ومتأهلا لاخذ هذا العلم وتعليمهم. فهناك مشكلة ايها الاحبة هناك مشكلة في فهم طالب العلم لادبيات العلم بجميع ما يتعلق بالعلم. من الشيخ والزميل - [00:29:37](#)

كتابي ونفس العلم بذاته. ايضا اه ادب اه التعامل مع المخالف. وهذا باب مهم جدا. الاداب الشرعية في التعامل مع المخالف انسان خالفك في الرأي سواء كان في مسألة فقهية او خالفك في مسألة اعتقادية او حتى خالفك في الدين - [00:30:00](#)

ما هي الادبيات وما هي الحدود التي رسمها الشارع سبحانه وتعالى واتت بها الشريعة الاسلامية في كل هذه الجوانب. اذا نلاحظ ان علم الادب لا يختص فقط بجانب واحد بل يشعر الادب مع الله سبحانه وتعالى. وربما نسيت ان اقول انه يشمل الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:20](#)

سورة الحجرات ايها الاحبة سورة كاملة نزلت لتعلم الصحابة الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم الا يرفعوا اصواتهم بين يديه. الا يقدموا امرا ولا رأيا الا بعد استشارته فكيف نتأدب مع الله؟ كيف نتأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ كيف نتأدب مع العلم ومع اهل العلم ومصنفات العلم؟ كيف نتأدب مع - [00:30:41](#)

المخالف هي جوانب اذا عديدة يطرقها هذا العلم وينبغي على طالب العلم ان يتفنن فيها وان يهتم باتقانها ودراستها ثم بعد ذلك التحلي بها والتجمل بها ليكون قدوة يستفيد منه الناس ويرى بركة علمه في حياتهم وفي مجتمعاتهم - [00:31:07](#)

دعونا الان ايها الاحبة وقبل الشروع في كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم نقف على شئ من سيرة ابن جماعة رحمة الله عليه هذا الجليل الذي صنف هذا السفر المبارك. دعونا نقف على شئ من سيرته كيف نشأ واين طلب العلم؟ نقف على هديه وسمته واخلاقه - [00:31:31](#)

حتى نتعلم آآ من هذا الادب. فهو رحمة الله عليه لم يصنف هذا الكتاب الا بعد ان امتثل باخلاقه العلم وامتثل بأدابه ومناهجه وظهر عليه سمته وينبغي لطالب العلم بشكل عام ايها الاحبة اذا شرع في دراسة كتاب من كتب الائمة المتقدمين ان يقف على سيرة هؤلاء الائمة - [00:31:53](#)

ان يقف على مناهجهم ومسالكهم كيف كانت علاقتهم بالعلم. كيف كانت علاقتهم بالله سبحانه وتعالى؟ كيف كان ادبهم وهدبهم وعبادتهم وسمتهم فان هذه السير هي التي ترسم لنا مناهج الادب والسلوك. دعونا اذا ايها الاحبة الان نقف على شئ وعلى طرف من سيرة - [00:32:20](#)

الامام ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه. فقالوا باسمه ونسبه هو محمد ابن ابراهيم ابن سعد الله ابن جماعة ابن علي ابن جماعة الحموي ثم المصري الحموي ولد ونشأ في حماة من ارض الشام. لذلك نسب اليها. فقيل الحموي. اذا ولدت في حماه من ارض الشام - [00:32:40](#)

في عام تسع وثلاثين وستمائة للهجرة في عام تسع وثلاثين وستمائة للهجرة. وكان رحمة الله عليه مليح الهيئة مستدير اللحية جميلة اه المنظر دقيق الصوت. ونشأ في بيت علم وزهد وادب - [00:33:10](#)

نشأته وطلبه للعلم يقول الصفري رحمة الله عليه سمع ابن جماعة سنة خمسين من شيخ الشيوخ الانصاري وبمصر من الرضي بن برهان والرشيدي العطار وسمعا في دمشق من ابن ابي اليسر وابن عبد واجاز له عمر ابن البرادعي والرشيدي ابن مسلمة. وقال ابن كثير -
[00:33:31](#)

وسمع الحديث واشتغل بالعلم وحصن علوما متعددة وتبحر في فنون كثيرة وحصل وشارك وتميز في التفسير والفقه. اذا هذا الامام متميز في علمين في علمي تفسير والفقه ولكنه كان مشاركا في سائر العلوم الاخرى. وهذا يدل ايها الاحبة على انه لا يوجد طالب علم -
[00:33:55](#)

او عالم لا يفهم الا في شئ واحد هذا لم يكن موجودا عند الائمة الاقدمين. كانوا يشاركون في جميع العلوم. لان هذه المشاركة تبني التهم العلمية ثم بعد ان يشاركون ويفهموا اه بعد ذلك يبدأون التخصص والتبحر في علوم معينة تميل اليها النفوس او يرون الحاجة اليها اكثر -
[00:34:22](#)

فهذا كان دأبهم رحمة الله تعالى عليهم قال صفاته الخلقية وزهده وورعه. كان رحمة الله عليه متقشفا مقتصدا في مأكله وملبسه ومشربه اذا كان رجلا معتدلا متقشفا اه لا يوجد عنده اسراف -
[00:34:45](#)

لا يوجد عنده بذخ لا يوجد عنده بذل للمال يمين وشمال من دون اي مسؤولية رجل كان متقشف يأخذ من المال بقدر كفايته وحاجته مع انه كان غنيا مع انه كان غنيا وثرى فقد تولى القضاء حتى لقب بقاضي القضاة. وكان له تجارة ايضا يأخذ منها كما سيأتي -
[00:35:06](#)

انه لكثرة تجارته وفرة ماله استغنى بعد ذلك عن مال القضاء. واصبح يقضي لله سبحانه وتعالى من دون ان يأخذ مرتبا شهريا فاذا الرجل كان متقشفا مقتصدا على قدر كفايته وان كان ثريا. وكان رحمة الله تعالى عليه ورعا. لما -
[00:35:28](#)

اولي التدريس في المدرسة الكاملية رأى في كتاب الوقف من شرط الطلبة المبيت فجمع ما كان اخذه وهو طالب واعاده للوقف لانه كان لا يبيت ايش هذه القصة باختصار الامام ابن جماعة رحمة الله عليه طلب العلم وهو صغير وهو شاب في مدرسة الكاملية -
[00:35:48](#)

وهذه المدرسة كانت تعطي مرتبا شهريا لمن؟ للطلبة الذين يبيتون جيد وكانوا يعطون ايضا مرتبا شهريا للطلبة الذين لا يبيتون في المدرسة. ما معنى يبيتون؟ قديما ايها الاحبة كانت المعاهد اه -
[00:36:13](#)

جد حولها مساكن للطلبة هذه المعاهد يوجد حولها مساكن للطلبة يبيت فيها الطلبة المغتربون وكان هؤلاء الطلبة اه المغتربون يأخذون مرتبا شهريا من هذه المعاهد ومن هذه المراكز مقابل طلبهم للعلم -
[00:36:34](#)

الذي وضع اه او اسس هذه المدرسة المدرسة الكاملية واسس لها اماكن المبيت وضع شرطا لمن يأخذ مرتبا شهريا ما هو هذا الشرط وضع شرطا لمن يأخذ مرتبا شهريا من المدرسة. هذا الشرط ان يكون الطالب الذي يعطى مرتبا شهريا ممن يبيت في المدرسة -
[00:36:54](#)

اما اذا كان الطالب ممن يأتي الى المدرسة صباحا يحضر الدورات والمجالس العلمية ثم يعود الى اهله فهذا لا حاجة لان يصرف له مرتب شهري. فمن وقف هذه المدرسة واسس هذه الاماكن للمبيت وضع هذا الشرط لمن يأخذه راتبا شهريا من الطلب. ان يكون من الطلبة الذين يبيتون -
[00:37:17](#)

ابن جماعة لم يكن يدرك ذلك وكان آآ المسؤولين ايضا عن هذه المدرسة لم يكونوا على دراية بهذا الشرط الذي اشترطه الواقف عندما اصبح ابن جماعة معلما بعد سنوات في هذه المدرسة وقرأ اه رسالة الوقف التي تركها الواقف وجد -
[00:37:38](#)

ان من شروط تقاضي راتب للطلبة ان يكون هذا الطالب ممن يبيت فتذكر انه حينما كان شابا ناشئا يدرس انه كان يأخذ يأخذ راتبا من هذه المدرسة مع انه كان لا يبيت -
[00:37:58](#)

ربما لسهو من المسؤولين ما كانوا على دراية بهذا الشرط فمن ورائه رحمة الله تعالى عليه انه حاول ان يقدر مقدار المال الذي اخذه من هذه المدرسة في فترة طلبه للعلم -
[00:38:12](#)

وقام بجمعه من تجارته ومن وظيفته ودفعه مرة أخرى الى خزينة المدرسة. لانه رأى نفسه قد اخذ مالا ليس تبين حقه وهذا من ورائه رحمة الله عليه. لو كان شخص اليوم ايها الاحبة مكان ابن جماعة. ماذا كان سيفعل برأيكم - [00:38:25](#)

جميل وكان عفيفا رحمة الله عليه وكان متواضعا ويذكر في تواضعه قصص واثار كثيرة من هذه القصص انه كان كما قلنا قاضيا للقضاة ثم بعد فترة عزل عن القضاء ووضع مكانه يعني ولاة الامر جلال الدين القزويني - [00:38:44](#)

الان ما هو موقف ابن جماعة عندما يعزل عن هذه المرتبة العليا في القضاء ويوضع مكانه شخص اخر. هل حقد عليه وحسده وكاد له ليل نهار ام تقبل الامر بروح طيبة عفيفة زكية طاهرة. قالوا ابن جماعة عندما بلغه كتاب العزل - [00:39:07](#)

ركب دابته من مصر وذهب الى المدرسة الصالحية التي كان فيها جلال الدين الخزويني يقضي فسلم على جلال الدين الغزويني وبارك له بهذا المنصب الجديد وعاد الى مصر مرة اخرى - [00:39:32](#)

مسافة كبيرة يقطعها الصالحية في الشام ومنزله كان في مصر يقطع كل هذه المسافة ليحيي جلال الدين القزويني على منصبه الجديد الذي اخذه مكانه عودوا الى منزله فهذه من مآثره رحمة الله تعالى عليه. قالوا وكان فيه تودد ولين جانب وحسن خلق وكان ذا عبادة ونزاهة - [00:39:47](#)

اثنى عليه العلماء كثيرا قال الذهبي هو قاضي القضاة وهو شيخ الاسلام وقال ابن كثير العالم شيخ الاسلام وكذا وصفه بشيخ الاسلام ابن فهد ونقل ابن حجر عن بعضهم انه كان علامة وقته الى غير ذلك من اللقب التي نالها رحمة الله تعالى عليه. وظيفته - [00:40:11](#)

ولي رحمة الله عليه القضاء والخطاب بمصر والشام. فكانوا يقولون هو قاضي الاقليمين. اقليم الشام واطليم مصر وهذه مرتبة عالية جدا تبوأها ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه. تولى القضاء والخطاب اذا في مصر والشام - [00:40:31](#)

ودرس بالمدرسة الناصرية والعدلية والغزالية اه فكان رحمة الله عليه اذا قاضيا ومعلما وخطيبا وكان رحمة الله عليه شافعي المذهب اشعري المعتقد. فنسأل الله المغفرة والصفح والعتق عنه. وله عدة مؤلفات - [00:40:52](#)

يعني ذكر ابن كثير طائفة من هذه المصنفات وذكر الذهبي ايضا طائفة منها من هذه المصنفات ايضا الدليل في قطع حجج اهل التعطيل التبيان مهمات القرآن تجنيد الاجناد وجهات الجهاد تحرير الاحكام في تدبير جيش الاسلام. ومن هذه المصنفات هذا الكتاب الذي بين ايدينا - [00:41:12](#)

التذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم توفاه الله سبحانه وتعالى كما يقول ابن كثير آآ توفي ليلة الاثنين بعد آآ في الحادي والعشرين من جمادى الاولى وقد اكمل اربعا وتسعين سنة - [00:41:33](#)

وقد اكمل اربعا وتسعين سنة اذا في اي عام توفي؟ اذا توفي في عام سبعمئة وثلاثة وثلاثين للهجرة. رحمة الله تعالى عليه وصليا عليه في الجامع الناصري بمصر ودفن بالقرافة. وكانت جنازته حافلة هائلة. اذا هذا هو الامام ابن جماعة رحمة الله - [00:41:52](#)

علي صاحب هذا السفر المبارك الذي حفظه لنا التاريخ فنسأل الله ان يرحم ابن جماعة لما بذله من جهد ووقت من اجل ان تصل هذه الرسالة النبيلة رسالة الادب ورسالة الاخلاق لطالب العلم وللعلماء - [00:42:14](#)

على مدار الاجيال اللاحقة باذن الله. قال رحمة الله عليه سمي كتابه قبل ان ندخل في كتابه بماذا سمي ابن جماعة كتابه؟ سماه تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم - [00:42:29](#)

اذن لاحظوا هذه التسمية قال تذكرة السامع وتذكير وليس تأسيس. لان هذه الاداب التي سيبيها وهذه النصائح التي سيرشدك اليها يا طالب العلم. ينبغي ان تكون مقربة عندك مسبقا تعلمتها وانت ناشئ وانما يقوم الان من جماعة بالتذكير والتنبية على ما هو موجود اصالته - [00:42:47](#)

فهو لا يؤسس هو يذكر وينبه لما ينبغي ان يكون موجودا. فحتى لو كانت هذه الاخلاق وهذه الادب ليست موجودة عندك كانك انه يريد ان يقول لك ينبغي ان تكون موجودة عندك مسبقا - [00:43:14](#)

وانا فقط سانبهك عليها وارشدك اليها وكيف تتعامل بها. اذا هي تذكرة طيب تذكرة لمن؟ قال تذكرة السامع من هو السامع السامع ايها الاحبة هو المتعلم بانه يسمع العلوم من شيوخه ومن ائمه - [00:43:28](#)

فاذا تذكرة السامع يعني تذكرة المتعلم قال والمتكلم من هو المتكلم؟ هو العالم الذي يتكلم ويدلي بالعلم فهذا الكتاب تذكرة للسامع اي للمتعلم لطالب العلم وللمتكلم اي للعالم قال في ادب العالم - [00:43:49](#)

والمتعلم اه الان سلك اه في هذه التسمية سلك طريقة اللف والنشر غير المرتب سلك منهج اللف والنشر غير المرتب. هذا المنهج معروف عند البلاغيين ان يسمي شيئا اولاً ثم شيئاً ثانياً ثم بعد ذلك يعود فيذكر من متعلقات الثاني - [00:44:10](#)

ثم يذكر متعلقات الاول ثم شيئا اولاً ثم شيئاً ثانياً ثم عندما اراد ان يذكر متعلقات الاشياء ذكر متعلقات الثاني ثم عاد فذكر متعلقات الاول. اه في قوله تعالى يوم تبيض وجوه - [00:44:35](#)

وتسود وجوه. فبدأ بذكر الوجوه البيضاء. ثم اعقب ذلك بذكر الوجوه السوداء. يوم تبيض وجوه وتسود ثم لما اراد ان يفصل في احوال اصحاب الوجوه البيضاء واصحاب الوجوه السوداء بدأ باصحاب الوجوه السوداء. قال فاما الذين - [00:44:52](#)

ابدت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم. فلاحظوا كيف عندما عد ذكر اصحاب البيوت الوجوه البيضاء ثم السوداء. وعندما فصل لأ بدأ باصحاب الوجوه السوداء ثم البيضاء. فهذا يسمى لف ونشر غير - [00:45:12](#)

جاء معكوسا اما لو ذكر اصحاب الوجوه البيضاء ثم السوداء ثم عندما فصل بدأ بتفصيل اصحاب الوجوه البيضاء ثم السوداء كان هذا لف ونشر مرتب. طبعاً هناك مقاصد هناك مقاصد من اللف والنشر المرتب وهناك مقاصد من اللف والنشر غير المرتب. تدرس في علم البلاغة. فاذا هنا - [00:45:32](#)

سلك في كتابه في عنوان هذا الكتاب ابن جماعة سلك طريقة اللف والنشر غير المرتب لانه ايش قال؟ قال تذكرة السامع والسامع هو الم تعلم والمتكلم وهو العالم في ادب من؟ العالم والمتعلم - [00:45:55](#)

فاذا بدأ بان هذا الكتاب تذكيراً للمتعلم والعالم في الاداب التي ينبغي ان يتحلى بها العالم والمتعلم فعندما عد المتعلم ثم العالم. وعندما ذكر المتعلقات ذكر اداب العالم ثم ذكر اداب المتعلم. هكذا اه استخدم طريقة - [00:46:11](#)

والنشر غير المرتب وهذه فقط تنبيه ليعمل طالب العلم الذهن. في مثل هذه الدقائق اللطيفة اذا تذكرة السامع والمتكلم. تذكير تنبيه ارشاد من ابن جماعة لكل طالب علم متعلم ولكل عالم. في الاداب - [00:46:31](#)

التي ينبغي ان يتحلوا بها وعرفنا في مطلع هذه المحاضرة ما معنى كلمة الادب؟ بمعناها العام الذي ينبغي ان يتحلى به عامة المسلمين وبمعناها الخاص التي ينبغي ان يتحلى بها طالب العلم والعالم - [00:46:52](#)

فهناك اداب عامة تشترك او يشترك فيها طالب العلم والعالم مع عامة الناس كالحياء والصدق ولين المعشر الى غير ذلك وهناك اداب خاصة ينبغي او يعني تختص بطالب العلم. ولا يلزم عوام المسلمين ان يتحلوا بها. لكن من اراد طالب العلم عليه ان يتحلى بهذه - [00:47:10](#)

الاخلاق واداب خاصة للعالم عليه ان يتحلى بها بما انك تصدرت لان تكون عالماً عليك ان تتحلى باخلاق واداب وان لم يلزم باقي الناس ان يتحلوا بها. فما هي هذه الاداب العامة - [00:47:30](#)

ما هي هذه الاداب الخاصة بالعالم والمتعلم؟ هذا هو موضوع كتابنا الذي نشرع فيه باذن الله. واليوم نقرأ طرفاً من المقدمة فقط فلن ندخل اه في فصول هذا الكتاب الا في المحاضرة القادمة باذن الله. نقرأ اذا مطلع هذا الكتاب قال الشيخ الامام - [00:47:44](#)

العلامة قاضي القضاة حاكم الحكام. الان ايها الاحبة اجا يصح او يجوز التسمية بقاضي القضاة وحاكم الحكام. كثير من اهل العلم يرى ان هذه التسمية ينبغي ان يعدل عنها لان قاضي القضاة هو الله سبحانه وتعالى وحاكم الحكام هو الله سبحانه وتعالى. ويرى او ترى طائفة - [00:48:04](#)

واخرى من اهل العلم انه لا مانع من استخدام هذه اللقب اذا عرف سياقها. يعني انه قاضي القضاة بمعنى قاضي قضاة الدنيا انه مسئول عن قضاة الدنيا الذين في عصره وحاكم الحكام انهم مسئول عن الحكام بمعنى القضاة ايضاً في عصره ويرى انه لا حرج في ذلك اذا عرف - [00:48:24](#)

وان كان الاولى والاسلم الابتعاد عن هذه اللقبا فانها لا تسمن ولا تغني من جوع. لكن قد شيخ مشايخ الاسلام مثل هذه الالفاظ خرج بها وناصر الحق وعلم السنة بدر الدين ابو عبد الله محمد ابن الشيخ الامام العارف الزاهد القدوة برهان الدين - [00:48:44](#)

ابي اسحاق ابراهيم. اذا والده كان عالما قدوة. انظر للبيت الصالح ايها الاحبة كيف ينشئ ابناء وعلماء قدوات للناس. ابوه ابراهيم كان اماما عالما قدوة للناس. ربي ابنه لم يتصدر لتعليم الناس وغفل عن تربية ابناءهم - [00:49:04](#)

بحجة ان الدعوة تشغله. اشتغل بتربية ابناءه قبل ان يشتغل بتربية المجتمع. فخرج ابنه عالما هو ابن جماعة محمد ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه. اذا والده الشيخ الامام العارف برهان الدين - [00:49:24](#)

ابراهيم ابن جماعة رحمة الله عليه ادام الله ايامه واعاد من بركاته يقول ابن جماعة رحمة الله عليه الحمد لله البر الرحيم الواسع العليم ذي الفضل العظيم وفضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد النبي الكريم - [00:49:43](#)

المنزل عليه في الذكر الحكيم وانك لعلى خلق عظيم وعلى اله واصحابه الكرام جواره في دار النعيم بمطلع هذا الكتاب بدأ رحمة الله تعالى عليه بالحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى فهو سبحانه اهل الحمد والثناء دائما وابدا - [00:50:07](#)

فائى على الله بما هو اهله وائى باسمائه الحسنى وصفاته العلى. ومعنى الحمد تكرر معنا في دورات سبقت كثيرا ومرارا وتكرارا انه الثناء بالجميل على الجميل الاختياري على وجه المحبة والتعظيم - [00:50:27](#)

معنا هذا اه الحج. ولو قلنا اختصارا في معنى الحمد انه ذكر محاسن المحمود مع محبته وتعظيمه فان هذا التعريف المختصر يجمع ذاك التعريف المطول. فالحمد هو ذكر محاسن المحمود مع محبته وتعظيمه - [00:50:46](#)

فبدأ اذا بحمد الله سبحانه وتعالى. وذكر مجموعة وطائفة من اسمائه الحسنى فقال الحمد لله البر الرحيم الواسع ذي الفضل العظيم. ثم بعد حمد الله سبحانه اتبع ذلك بالصلاة والسلام على اظهر البشرية. وسيدهم سيد ولد ادم محمد - [00:51:06](#)

وعلى اله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. فقال وفضل الصلاة واتم التسليم. فجمع بين الصلاة والسلام بان الله سبحانه وتعالى جمع بينهما في كتابه حين قال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فالله عز وجل - [00:51:26](#)

امرنا بالصلاة والسلام قرن بينهما في كتابه فكان من دأب العلماء ان يقرنوا بينهما في مصنفاتهم وفي اشعارهم واه نثرهم. فقال وفضل الصلاة واتم التسليم. والصلاة من الله سبحانه على عبده هي الثناء عليه في المأ الأعلى - [00:51:47](#)

والصلاة من الملائكة هي الاستغفار والصلاة من الخلق هي بمعنى الدعاء. اذا فمفهوم الصلاة يختلف باختلاف متعلقه هل هي صلاة من الله او من الملائكة او من المخلوقين؟ قال وفضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد - [00:52:07](#)

الكريم المنزل عليه في الذكر الحكيم وانك لعلى خلق عظيم الاتيان بهذه الاية في مقدمة الكتاب يسميه آ البلاغيون براعة الاستهلاك براعة الاستهلاك ايها الاحبة ان يأتي الناظم او المصنف او الكاتب في مقدمة كتابه او في مقدمة منظومته بكلمة باية - [00:52:26](#)

تشير الى العلم الذي سيكتب فيه وسيصنف فيه ان يأتي في مقدمة الكتاب بكلمة تشير الى العلم الذي سيصنف فيه ويشعر في كتابته. سواء كان طبعا هذا نظم او كان نثرا - [00:52:52](#)

فمثل السيوطي رحمة الله عليه في عقود الجمان ماذا يقول؟ يقول قال الفقير عابد الرحمن الحمد لله على البيان وفضل الصلاة والسلام على النبي افصح الانام. لاحظوا ولا يصلي ويحمد الله - [00:53:13](#)

سبحانه وتعالى لكن ما هي الكلمات المفتاحية التي استخدمها في هذه المقدمة؟ استخدم كلمة بيان قال الفقير عابد الرحمن الحمد لله على البيان. ثم قال وفضل الصلاة والسلام على النبي بماذا وصف النبي بالفصاحة؟ افصح. في استخدام كلمة - [00:53:31](#)

افصح واستخدام كلمة البيان في مقدمة الكتاب فيه اشارة الى ان هذا النظم الذي سأنظمه في هذا البلاغ في علم البلاغة. ذكر هذه الكلمات المفتاحية في بداية المقدمات وفي اثناء المقدمات للاشارة الى طبيعة - [00:53:48](#)

بالذي سيكتب فيه يسمى عند البلاغيين براعة الاستهلاك. الان دعونا نطبق على ما بين ايدينا. الان هو يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. وفي اثناء صلواته على النبي عليه الصلاة والسلام جاء بالاية التي امتدح فيها ربنا سبحانه نبيه بانه على -

خلق عظيم فقال وانك لعلى خلق عظيم. اقحام هذه الاية في المقدمة هو براعة استهلال يشير به ابن جماعة الى ان المصنف الذي سيصنفه هو في علم الاخلاق والاداب والسلوك - [00:54:26](#)

هو في علم الاخلاق والاداب والسلوك. ثم قال وعلى اله وال النبي صلى الله عليه وسلم. كلمة الاية اذا وردت في الكتب والمصنفات وفي اثناء الدعاء يقصد باللال كل من تبع النبي صلى الله عليه وسلم على دينه الى يوم القيامة - [00:54:43](#)
ولا يختص باهل البيت علي وفاطمة والحسن والحسين كما هو متبادر الى الازهان وكما يظنه كثير من طلبة العلم لان اهل البيت لهم مصطلح معروف في السيرة علي وفاطمة والحسن والحسين على خلاف في تحديد ما هو وعد البيت بالتحديد. وبالذقة لكن في باب الدعاء بشكل عام والثناء اذا قيل اللهم صلي على - [00:55:03](#)

ال محمد فذكر العلماء ان الالة هنا تشمل كل من تبع النبي صلى الله عليه وسلم على دينه وسلك منهج اهل السنة والجماعة فهم اله وانصاره في الدنيا وفي الاخرة باذن الله. ثم قال وعلى اصحابه اذا وعلى اله واصحاب النبي عليه الصلاة - [00:55:27](#)
والسلام. واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نجوم السماء هم كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام ولو تخللت ردة على الاصح وسنبين معنى هذا التعريف ان شاء الله في دراستنا لنزهة النظر. ما هو تعريف الصحابي - [00:55:47](#)
دقة وما هي المحترزات؟ ولكن بشكل عام الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام ولو تخللت ردة على الاصح قال واصحابه الكرام جواره في دار النعيم. الذين سيكونون في جوار النبي صلى الله عليه وسلم في دار النعيم - [00:56:07](#)

بعد اذن الحمد وبعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر براهة الاستهلاك شرع في بيان مقصد في هذا الكتاب وهذا التصنيف. فاتى بفصل الخطاب فقال اما بعد. هذه تسمى فصل الخطاب عند البلاغيين ايضا. وهي فصل الخطاب - [00:56:27](#)
كلمات تستخدم اه في حال الانتقال من موضوع الى موضوع اخر. فصل الخطاب هي الكلمات التي تستخدم في حال انتقال من موضوع الى موضوع اخر جديد. مثل اما بعد او هذا وان فاما بعد هي من فصل الخطاب تستخدم في الانتقال من - [00:56:47](#)
الى موضوع اخر فالان الموضوع الجديد الذي سيبدأ به وبيان ما هذا الكتاب؟ فقال اما بعد فان من اهم ما يبادر به اللبيب شرح شبابه. يبادر بمعنى يسرع. به اللبيب اللبيب الذكي الفطن. شرح شباب - [00:57:07](#)

شرح شبابه اي اول شبابه. اول شبابه. فالشرح هنا بمعنى اول الشيء فاهم ما يبادر به الانسان العاقل شبابه ومطلع شبابه ويتعب نفسه في تحصيله واكتسابه يدب اي يتعب نفسه ويبدل جهدا كبيرا - [00:57:27](#)
بتحصيله واكتسابه. الان هو يشوقك يعطيك تشويق لمعرفة ما هو الشيء الذي ينبغي ان ابادر الى تعلمه في الشباب وان اتعب نفسي في اكتسابه وفي تحصيله. قال حسن الادب على الطالب ربما يتوقع ان اه من جماعة سيقول له ان يدرس منظومة والفية في النحو او في البلاغة او ان يدرس كتابا موسعا في الفقه - [00:57:50](#)
او في الاعتقاد لا لا ابن جماعة يريد ان يربي الان ويعلم يقول ان من اهم ما يبادر به اللبيب شرح شبابه. ويذهب نفسه في تحصيله واكتسابه. تتعب في تعلمه - [00:58:18](#)

حسن الادب ان تتعلم الاخلاق الرفيعة الرائقة العالية الادب بنوعيه الادب العام والادب الخاص الادب العام الذي يشترك فيه طالب العلم مع الناس والادب الخاص الذي تخصصوا او يختصوا بطلبة العلم الشرعي - [00:58:33](#)
قال آآ حسن الادب الذي شهد الشرع والعقل بفضل الذي شهد الشرع والعقل بفضل. الان هو يعطيك معيار ما هو الادب الذي ينبغي عليك ان تحرص على تعلمه قال الادب الذي توافق الشرع والعقل في الشهادة بفضيلته - [00:58:51](#)
توافقوا على انه فاضل ان هذا الخلق فاضل رائق ينبغي الابتسام. لذلك قال الذي شهد الشرع والعقل بفضل واتفقت الراء والاسنة على شكر اهله فإذا الشرع والعقل وعرف الناس الصحيح الذي لا يتعارض مع الشرع والعقل. فهذه الامور الثلاث هي التي تحدد - [00:59:15](#)

معيار الادب الذي ينبغي التحلي به. الشرع والعقل والعرف الصحيح وليس العرف الفاسد لان الاعراف الفاسدة ايها الاحبة قد تفرض

ادابا تخالف الشرع ادبيات في الاعراس وادبيات في السهرات وادبيات في الكلام تكون مخالفة للشرع والشرع لا يريدتها. فلذلك قلنا معيار الادب الصحيح الذي - [00:59:44](#)

ينبغي على طالب العلم ان يجهد في تحصيله ينبع من هذه المصادر. الشرع والعقل والعرف الصحيح هي التي تحدد لنا معالم الادب الذي ينبغي اكتسابه. لذلك قال يعني نعود فنقول ان من اهم ما يبادر به اللبيب شرق شبابه ويذهب نفسه في تحصيله واكتسابه حسن الادب الذي - [01:00:09](#)

ان شهد الشرع والعقل بفضلها واتفقت الاراء والالسنه على شكر اهله. قال وان احق الناس بهذه الخصلة الجميلة واولاهم بحيازة هذه المرتبة الجليلة اهل العلم الذين حلوا به ذروة او ذروة. يجوز ان تضم الذال وان تكسر. الذين حلوا به اي حلوا بسبب العلم وبهذا - [01:00:35](#)

ذروة المجد والثناء اهل العلم الذين رفعهم العلم فحلوا به اعلى درجات المجد والثناء والثناء هي الرفعة ايضا واحرزوا بالعلم قصبات السبق الى وراثة الانبياء فصل اهل العلم بالعلم سبقوا غيرهم في وراثة الانبياء. فالانبياء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يورثوا دينارا ولا درهما - [01:01:00](#)

انما ورثوا العلم. فاهل العلم سبقوا غيرهم في ميراث الانبياء. هم الذين اسرعوا للنيل والغرث من ميراث النبوة وهو العلم المقرب الى الله سبحانه وتعالى. فالعلماء الذين حلوا بعلمهم مراتب الشرف - [01:01:29](#)

وسبقوا غيرهم الى ميراث النبوة هم اولى الناس باكتساب الادب. والتحلي به والتخلق باخلاقه لذلك قال اه واحرزوا به قصبات السبق الى وراثة الانبياء. لماذا طب لماذا العلماء هم الذين اولى الناس بحيازة - [01:01:49](#)

الادب والتخلق به والاجتهاد والدأب في تحصيله. لماذا قال الان سيعلل قال لعلمهم بمكارم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وادابه وحسن سيرة الائمة الاطهار من اهل بيته واصحابه وبما كان عليه ائمة علماء السلف اه واقتدى بهديهم اه فيه مشايخ الخلف - [01:02:09](#)

يريد ان يقول ايها الاحبة لماذا اهل العلم هم اولى الناس بالتمسك بحسن الادب؟ ما هي العلة في ذلك؟ قال لان اهل العلم اطلعوا على باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. علمهم جعلهم يطلعون على اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام وعلى هديه وسيرته كيف كان يفعل مع - [01:02:34](#)

واجهي مع صحابته مع الاطفال الصغار مع الكبار مع الشيوخ مع الاعراب مع اهل المدن. كيف كان يتصرف صلى الله عليه وسلم؟ وقفوا على ذلك. وقفوا على فهدي اصحابه كيف كان عندما فتحت الامصار وذهبوا كيف طبقوا منهج النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الامصار التي ذهبوا اليها. كذلك - [01:02:54](#)

العالم وقف على سير العلماء واحوالهم من ائمة الهدى الذين سبقوا في هذه الامة. ووقف ايضا على سيرة العلماء المتأخرين كريم فإذا هو وقف وتعلم فهم منهج النبي صلى الله عليه وسلم. فهم اولى الناس بان يطبقوا ما قرأوا وما تعلموا وما وقفوا عليه - [01:03:14](#)

واولى الناس بان يطبقوا الانسان العام الذي لا يعرف شيئا من هذه السير والاحوال ومن هدي الصحابة والسلف ربما اقول ربما تجد له عذرا في عدم تمسكه بجملة الاخلاق الفاضلة لانه جاهل - [01:03:40](#)

لكن العالم وطالب العلم الذي عرف اخلاق محمد صلى الله عليه وسلم وعرف اخلاق صحابته وعرف اخلاق الائمة ما عذره في ترك التخلق بهديهم وسندهم لا عذر له. انت تتعلم علما ولا تفعل ولا تطبقه ولا تمارسه ولا تعمل به - [01:03:56](#)

اذن هناك مشكلة هناك تباين اذا بين علمك وبين عملك. وهذا ليس معروفا عند الائمة لذلك كما يقول ابن جماعة اولى الناس بالتخلق بالاخلاق الفاضلة واكتساب حسن الادب العلماء. لانهم عرفوا ومن عرف عليه ان يعمل - [01:04:15](#)

هذه هي الفكرة باختصار قال قال ابن سيرين الان سيبين لك ابن جماعة رحمة الله عليه في مجموعة من النقول كيف كان السلف رحمة الله تعالى عليهم يهتمون بالادب وكيف كانوا يحرصون ويتعبون انفسهم في اكتسابه ويرشدون طلبتهم الى تعلمه وقد ذكرت شيئا من هذا الامر في مطلع هذه المحاضرة - [01:04:35](#)

وهذه نصوص اخرى استفيدوا منها ايها الاحبة. قال ابن سيرين كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. يتكلم عن سلف هذه الامة عن الصحابة وعن التابعين. وهو من التابعين رحمة الله عليه. يقول كانوا في زمنهم - [01:05:00](#)

يتعلمون الهدي. الهدي هو الادب والسلوك. يتعلمون الادب والسلوك. قال كما يتعلمون العلم. لا يوجد فرق تتعلم علم نحو صرف بلاغ اصول فقه وتتعلم الادب تعلمًا. قال وقال الحسن البصري ان كان الرجل ليخرج في ادب - [01:05:17](#)

يكسبه السنين ثم السنين كلمة عظيمة من الحسن البصري. يقول الرجل كان يخرج في اكتساب الاداب والاخلاق السنوات قال السنين ثم السنين يجلس من اجل ان يتعلم. عجيب حالهم ايها الاحبة. قال سفيان ابن عيينة الامام الكبير يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان - [01:05:37](#)

الاكبر وعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه فما وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل الان هنا ابن عيينة رحمة الله عليه يعطينا معيار الاداب الفاضلة. ما هي الاداب الفاضلة كما قلنا قبل قليل؟ ابن جماعة في المقدمة ذكر لنا - [01:06:01](#)

معيار ما توافق الشرع والعقل والعرف على مدحه فهو الخلق الرفيع الذي ينبغي ان نكتسبه جميل الان اذا كان هناك شيء جعله العرف ادبا وجعلته بعض العقول ادبا ولكنه يخالف الشرع - [01:06:21](#)

الشرع لم يعد ادبا ورفضه ونهى عنه. اذا هو ليس بادب قطعًا فإذا اساس الآداب ومنبعها الأصيل من الشورى والاخلاق التي تفرضها الاعراف او العقول اذا لم تعارض الشرع فلا مانع من التحلي بها. يعني بعض مثلًا - [01:06:40](#)

اه العرقيات والطوائف والعشائر قد يكون لها ادبيات واخلق اليك كذلك هذه الادبيات وهذه الاخلاق هل اه يجب عليه ان يتمسك بها او هل يحرم عليه ان يتمسك بها؟ يقول والله هذه الاخلاق. الادبيات التي تكتبها العشيرة ليست لم يأت بها الاسلام. فبالتالي لا - [01:07:01](#)

بها نقول لا انتظر قليلا. هذه الادبيات وهذه الاخلاق التي تفرضها عشيرتك او قوميتك او عرقك. اذا كانت لا تتعارض ومع الاسلام ولا تتعارض مع تعاليمه واحكامه فينبغي عليك ان تحرص عليها. لانها تقربك من قومك ومن اهلك ومعشرك - [01:07:24](#)

لكن ان كانت تلك الاعراف التي اتى بها معشرك او الاخلاق التي تفرضها عقول بعض الناس تتعارض مع الدين ومع شعائر الاسلام فانها تكون مرفوضة ولا يجوز لك ان تتمسك بها - [01:07:46](#)

حتى ولو كانت عشيرتك هي التي تفرض هذه الادبيات. او كان قومك او قوميتك لا. الاسلام هو المقدم. سفيان ابن عيينة يعطينا هذه القاعدة. يقول ان محمد صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر. هو الميزان الاول التي الذي تعرض عليه الاخلاق والاداب. قال وعليه تعرض الاشياء على خلقه - [01:08:00](#)

بوسيرته وهديه فما وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل. وقال حبيب ابن الشهيد ذكرته لكم في المقدمة لابنه ابراهيم يا بني اصحب الفقهاء والعلماء وتعلم منهم وخذ من ادبهم فان ذلك احب الي من كثير من الحديث - [01:08:20](#)

وقال بعضهم لابنه يا بني لان تعلم بابا من الادب احب الي من ان تتعلم سبعين بابا من ابواب العلم انظر ماذا يقول؟ تتعلم باب واحد من الادب. خير من ان تتعلم سبعين باب من ابواب العلم. لماذا؟ لان العلم اذا لم يكن معه ادب. ذهب بركته - [01:08:39](#)

ذهب رونقه وبهاؤه. واما العلم القليل مع الادب الكثير يؤتي اكله ويستفيد منه الناس. لذلك رحمة الله عليهم كانوا يفضلون الاكثار من الادب حتى ولو كان على حساب المسائل الشرعية. قال وقال مخرج بن الحسين بن المبارك نحن الى كثير من الادب - [01:09:01](#)

احوج منا الى كثير من العلم لاحظوا نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من الحديث انا قلت العلم وقال الى كثير من الحديث وتنقل هذه المقولة آآ بشكل اخر نحن الى قليل من الادب. احوج منا الى كثير من العلم - [01:09:21](#)

هذه المقولة نقلت هنا نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من الحديث وتنقل ايضا عن السلف بصورة اخرى يقولون فيها نحن الى قليل وليس كثير. نحن الى قليل من الادب. احوج منا الى كثير من العلم. تلك هي المقولة الاخرى - [01:09:45](#)

وكلاهما صحيح ويتفقان في المعنى العام وهو الحاجة الى الادب. اكثر من الحاجة الى العلم لان العلم بلا ادب تذهب بركته كما قلنا وقيل للشافعي رضي الله تعالى عنه كيف شهوتك للادب؟ فقال اسمع بالحرف منه مما لم اسمعه فتود اعضائي ان - [01:10:04](#)

لها اسماعا تتنعم به قيل وكيف طلبك له؟ قال طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره الله اكبر الشافعي رحمة الله عليه يسأل كيف نهمتك في تعلم الادب فيقول عشقي في تعلم الادب ونهمتي انومتي في طلبه - [01:10:26](#)

كامرأة ليس لها الا ولد واحد اضلت هذا الولد كيف يكون حرصها على آآ العثور عليه؟ حرص شديد جدا جدا لا تنام ليلا ولا نهارا. حتى هذا الصرح الذي فقده ليس لها غيره - [01:10:48](#)

وهي ام فيقول حرصي على تعلم الادب كحرص هذه الام التي اضلت ولدها. فهو يعطيك صورة معبرة عن شدة عشقه لتعلم الادب والسلوك وهذا هو الامام الشافعي الفقيه العالم الرباني - [01:11:05](#)

الان بعد ان ذكر هذه الاختبارات من كلام الائمة قال ولما بلغت رتبة الادب هذه المزية لان هو اعطاك تشويق لما ذكر لك اقوال الائمة السابقين في منزلة الادب لما ذكر لك اخوان الائمة السابقين في منزلة الادب - [01:11:21](#)

كانه شوقك وعرفك بالقيمة العليا التي كان ينالها الادب عند الائمة فقال لما بلغت رتبة الادب هذه المزية التي نبهنا عليها الائمة الاقدمون وكانت مدارك مفصلاته خفية اذا الادب له مزية عالية - [01:11:39](#)

وان تدرك تفاصيل الادب هذا امر فيه نوع خفاء يحتاج الى شيخ يرشدك ويعلمك الى تفاصيل الادب في جميع نواحي الحياة دعاني ما رأيت من احتياج الطلبة اليه اه لما كان الاب الادب له مزية والوقوف على تفاصيله يحتاج الى تعلم - [01:11:58](#)

والى شيخ المرشد ورأيت هناك حاجة ملحة لطلبة العلم في تعلمه قد دعاني ما رأيت من احتياج الطلبة اليه. وعسري تكرر توقيفهم عليه اما لحياء يمنعمهم من الحضور او لجفاء يورثهم النفور الى جمع هذا المختصر مذكرا للعالم ما جعل اليه. ومنبها للطلاب - [01:12:22](#)

على ما يتعين عليه وما يشتركان فيه من الادب الان هو ماذا يقول؟ حتى افسر هذه العبارة. يقول انا رأيت الطلبة يحتاجون الى توقيفهم الى هذه التفاصيل والى نصحهم والى ارشادهم - [01:12:50](#)

وانا كمعلم وهو يتكلم عن نفسه كمعلم هو كمعلم يقول يعصر علي ان اكرر توقيف الطلبة على هذه الاداب. كلما اخطأ طالب في ادب انبهه وارشده اليه. قال هذا يصعب - [01:13:07](#)

فلان اخطأ اليوم نبهته واخطأ غدا نبهته واخطأ بعد غد نبهته. يا صرتوا كيف الطلبة دائما على تفاصيل الادب؟ مباشرة ان توجه النصيحة لهم بشكل مباشر. قال لماذا؟ قال لان الطالب احد طالبه - [01:13:22](#)

اما طالب عنده حياء فكثرة توقيفه على تفاصيل الادب وارشاده تورثه حياء يمنعه من حضور مجالس العلم بعد ذلك. يستحي الشيخ اوقفه مرة على خطأ ثم مرة ثانية على خطأ سلوكي اخر وثالث - [01:13:39](#)

يصيبه حياء فيبتعد عن مجالس العلم حياء. واما طالب اخر آآ ايقافه على عثراته وعلى سوء ادبه في بعض التصرفات يورثه جفاء من الشيخ وبغضا له وكرها له فينفر من - [01:13:56](#)

مجالس العلم ايضا ابن جماعة مربى ايها الاحبة ادرك ان النصيحة المباشرة لطلبتة في المدارس التي يدرس فيها ستورثهم نفورا عن مجالس العلم فاحب ان يرشدهم الى تفاصيل الادب بشكل غير مباشر. من خلال وضع تصنيف وكتاب في هذا الباب - [01:14:12](#)

فوضع لهم هذا الكتاب فوضع لهم هذا الكتاب لصعوبة وعسره كما قال التوقيف المباشر لطلبة العلم دائما لانهم اما حيي واما انسان يعني عنده نوع جفوة اذا وقف على اخطائه - [01:14:33](#)

لذلك قال الى فجمعت جمعت هذا المختصر مذكرا للعالم مذكرا ها لذلك سموها تذكرة قال مذكرا للعالم ما جعل اليه يعني ما الذي ينبغي ان يتحلى به ومنبها للطلاب على ما يتعين عليه. انبهك وارشدك الى ما يتعين عليه. وما يشتركان فيه من - [01:14:48](#)

ادب فهناك اذا ايها الاحبة اداب خاصة بالعالم وهناك اداب خاصة بطالب العلم وهناك اداب مشتركة بينهما. لذلك قال مذكرا للعالم ما جعل اليه يعني الاداب التي تختص به وعليه ان - [01:15:12](#)

يتعلمها وللطلاب ما يتعين عليه في طلبه ان يتمسك به وما يشتركان فيه. الاداب التي يشترك فيها العالم وطالب العلم ثم قال وما ينبغي سلوكه في مصاحبة الكتب كيف يتعامل الطالب مع كتابه - [01:15:26](#)

ثم ادب من يسكن المدارس منتهيا او طالبا. الاداب طبعا هذا كان في زمنهم. كان هناك مدارس توضع لطالبة لطالبة العلم ينمون فيها ويستيقظون الصباح يذهبون الى المعدة ثم يعودون الى هذه المدارس. قد توجد اليوم في بعض الجامعات التي يغترب اليها الطلبة. لكنها قليلة. فالطالب - [01:15:43](#)

في هذه المدارس وفي اماكن المبيت هناك زملاء يعيشون معه ما ادب هذه الزمانه؟ كيف تتعامل مع هؤلاء الزملاء واسمع هذه الاماكن وهذه المدارس التي وضعت اه لطلبة العلم. ما هي اخلاقك في التعامل؟ قال ثم ادب من يسكن المدارس - [01:16:03](#)
منتهيا يعني انسان انتهى من الطلب واشرف عليه التخرج او طالبا ما زال في مدارج التعلم فيها. قال لان هذه المدارس مساكن لطلبة العلم في هذه الازمنة غالبية. قال وجمعت ذلك من اين جمعت؟ طب هذه المادة؟ التي كتبتها - [01:16:21](#)
عرفنا الان لماذا صنفت هذا الكتاب؟ لتوجيه نصيحة غير مباشرة لطلبتك. الذين يعسروا عليك ان توقفهم دائما على اخطائهم في السلوك فاحببت ان اسعاهم بشكل غير مباشر باداب العالم واداب طالب العلم والاداب المشتركة. واداب التعامل مع الكتاب وادب التعاون مع المدرسة التي هم فيها. الان من اين - [01:16:40](#)

هذه المادة قال وجمعت ذلك مما اتفق في المسموعات. يعني مما سمعته في حياتي مما سمعته في حياتي سواء سمعته من الشيوخ والائمة او سمعه من كبار السن اصحاب الحنكة والتجربة وان لم - [01:17:00](#)
علماء ترى الانسان يستفيد الادب احيانا من والده ومن والدته يستفيدة اه من مهندس من اه محنك من تاجر هذه الحياة وحنكته تجارب هذه الحياة فتستفيد منه اخلاقا وادبا. ولا يشترط ان يكون الادب مأخوذا من المشايخ فقط. لذلك قال وجمعت - [01:17:19](#)
ذلك مما اتفق في المسموعات. يعني سمعته هكذا اتفق لي ان سمعته في مجلس من مجالس العلم او مجالس الحياة. قال او سمعته من السادات. فاذا هناك سماع عام من تجارب الحياة لابن جماعة. وهناك سماع خاص من شيوخه ومن ائمه - [01:17:39](#)
فلذلك ركز على الموضوعين لبيين ان الادب لا يقتصر في اخذه فقط من الشيوخ والائمة بل يأخذه بل يأخذه الانسان من تجارب الحياة ومن المحنكين فيها. قال او مررت به في المطالعات - [01:17:58](#)

يعني او ادب استفدته من خلال مطالعتي في الكتب. او استفدته في المذكرات يعني مع الزملاء وذكرته محذوف الاسانيد. الان بعد ان بين ما مصدر هذه المادة من مسموعاته العامة ومسموعاته الخاصة من الشيوخ ومن المطالعاته ومن - [01:18:14](#)
مذاكرته والمذاكرة تكون مع الزملاء قال وذكرته كل هذه الامور التي اثبتتها لك في هذا الكتاب قال ذكرته محذوف الاسامي والادلة كي لا يطول على مطالعه او يمله انظروا هذا السجع الجميل. قال وذكرته محذوف الاسانيد والادلة - [01:18:31](#)
كي لا يطول على مطالعه او يمله يعني ذكرت كل ما سمعته في حياتي واستفدته من شيوخي ذكرته محدوث الاسنان يعني لم انسب الاقوال الى اصحابها في اكثر المواضع ولم اذكر ادلة استشهد بها على القواعد والنصائح التي ادلي بها. لماذا لم يفعل هذا المنهج؟ قال اختصارا حتى لا تمل وانت تقرأ اختصر - [01:18:52](#)

جعلت هذا الكتاب مختصرا يعطيك زبدة هذه المسموعات وهذه المطالعات التي افنيت فيها عمري. ثم قال وقد جمعت فيه بحمد الله تعالى تفارق اداب هذه الابواب ما لم اره مجموعا في كتاب وقدمت على ذلك بابا مختصرا في فضل العلم والعلماء على وجه التبرك - [01:19:16](#)

الافتداء. فهو يقول الفصل الاول في هذا الكتاب هو فصل في آآ فضل العلم والعلماء وشرف العلم. ذكره تبركا ووصولا الى المقصد. في الفصل الاول ليس هو المقصد. الفصل الاول في ذكر شرف العلم وشرف العلماء كما قال ذكرته على وجه - [01:19:36](#)
والافتداء يعني الافتداء بمن سلفه من المصنفين. فكان العلماء اذا صنفوا شيئا في العلم او في ادب العلم يبتدئون عادة فضل العلم وشرف العلم كما فعل ذلك ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله وفعله كثير من الائمة آآ المتقدمين. فهو يقول انا اقتديت بمن - [01:19:56](#)

سبقتني في الكتابة في شرف العلم وفي فضله وفي ادب العلم. فابتدأت بذكر شرف العلم وفضله في مطلع هذا الكتاب. اقتداء اذا وتبركا بذكر هذه الفصول او هذا الفصل الذي سيذكر فيه ابنه ابن جماعة طائفة كبيرة من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم واثار -

عبده بالسلف في فضل العلم وشرفه وفضل العلماء وشرف العالم. ثم قال وبعد ذلك اي بعد هذا الفصل الذي ذكره توطئة في شرف العلم وشرف العلماء قال رتبت هذا الكتاب قال وقد رتبته على خمسة ابواب تحيط بمقصود الكتاب. الباب الاول في فضل العلم واهله

وشرف - 01:20:36

العالم ونبله وهذا هو الباب الاول التوطئة. فيما يظهر قال والباب الثاني في اداب العالم في نفسه وما طلبته ودرسه. الباب الثالث في اداب في نفسه ومع شيخه ورفقته ودرسه. اذا بدأ باداب العالم ثم انتقل الى اداب المتعلم. ثم قالوا الباب الرابع في مصاحبة الكتب -

01:20:56

وما يتعلق بها من الادب الادب مع كتب العلم الباب الخامس في ادب سكنى المدارس وما يتعلق به من النفائس. قال وقد سميته تذكرة هو المتكلم في ادب العالم والمتعلم والله تعالى يوفقنا للعلم والعمل ويبلغنا من رضوانه نهاية الامد. اذا هنا الان في هذا الموضوع

- 01:21:16

في ختام مقدمته سمي هذا الكتاب. قال وقد سميته تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم اذا هذا الكتاب من خمسة فصول فصل في فضل العلم واهله والشرف. ثم بعد ذلك فصل في اداب العالم ثم فصل في اداب المتعلم. ثم فصل في الاداب التي ينبغي ان

تراعى في التعامل - 01:21:36

مع الكتاب وفصل في اداب سكنى المدارس والتعامل مع الزملاء. وبان الله ايها الاحبة في المحاضرة القادمة نشرع في الفصل الاول من هذا الكتاب في للعلم واهله وشرفه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا وان يؤدبنا انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه - 01:21:57